والاسد فى الغاب يجزع ۞ وان دابروا المعروف والجود فى الورى بحرتا هم ...
يندفع ۞ ابوهم سماء المجد والام شمس ۞ نجوم لها برج الجلالة مطلع ۞

وجدهم

وجدهم خير البرية احمد ۞ نبى الهدى الطهر الشفيع المشفع ۞ فيا نسبا كالشمس ابيض واضح
وياشرفا من هامة المجد ارفع ۞ من مثلهم ان عد فى الناس مفخر ۞ اعد نظرا يا صاح ان كنت تسمع
ميامين قوامين من نظرهم ۞ هداة ولاة للرسالة منبع ۞ فلا فضل الا حين يذكر فضلهم
ولا علم الا عنهم حين يسمع ۞ ولا عمل ينجى غدا غير حبهم ۞ اذا قام يوم الجمع للخلق مجمع
فلو ان عبدا جاد فى الله جاهد ۞ من حاد عنكم او تولى سواكم ۞ فليس له فى رحمة الله مطمع
بغير ولا اهل العبا ليس ينفع ۞ فيا عترة المختار يا راية الهدى ۞ اليكم غدا فى موقفى اتطلع
خذوا بيدى يا آل بيت ولاكم ۞ من غيركم يوم القيمة يشفع ۞ سددت يدى بالذل فى دار عزكم
فحاشاكم ان تدفعوها وتمنع ۞ عليكم سلام الله يا راية الهدى ۞ لقد خاب عبد غيرها جا يتبع
سطرت فيه الفى كلمة مما دلنى عليه دليل التحقيق ووافقنى فيه رفيق التوفيق
وقادنى اليه قائد الهداية بيد الولاية والعناية فاخرجته من مكنون الاسرار
ومخزون الانوار مما امن به كل ابن حرة وانكره من صد عنه اول مرة وبالله فيما
قصدت استعين فى السر والجهر فمنه وبه الاعانة والنصر قلت شعرا
لقد اظهرت يا حافظ ۞ سرا كان مخفيا ۞ وابرزت من الانوار ۞ نورا راح مطويا ۞
بر قد صرت عند الله ۞ والسادات علويا ۞ ومقبولا ومسعودا ۞ ومحسودا ومرضيا ۞
فطب نفسا وعش فردا ۞ وكن طهرا سماويا ۞ غريبا انسه الخلوة ۞ لا يقرب انسيا ۞
غدا فى الناس بالخلوة ۞ والوحدة منسيا ۞ وان اصبحت مرفوضا ۞ بسهم البغض مرميا ۞
فما يبغضك الا من ۞ ابوه الدنج بصريا ۞ عمانيا ۞ مراديا ۞ مجوسيا ۞ يهوديا ۞ لهذا قد غدا يبغض

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى منزل القطر ومالك الخلق والامر والصلوة والسلام على محمد واله الذين سادوا البرايا بالشرف والفخر كما سادت الليالى ليلة القدر اما بعد فيقول العبد الفقير الحافظ الابدال رجب بن محمد بن رجب البرسى مولدا الحلى محتدا اعاذه الله من الفقر وعصمه من خزى يوم الحشر هذا كتاب الالفين فى وصف صفات سادة الكونين واشرف الثقلين واعلام العالمين وشرف الدارين وموالى الوجودين ومن لاجلهم خلق المتى والاين الذين معرفتهم حقيقة الحقيقة وعين العين فهم كما قيل

هم القوم اثار النبوة منهم ۝ تلوح واعلام الامامة تلمع ۝
مهابط وحى الله خزان غيبه ۝ وعندهم علم المهيمن مودع ۝
اذا جلسوا للحكم فالكل ابكم ۝ وان نطقوا فالدهر اذن ومسمع ۝
وان ذكروا فالكون ندو مندل ۝ لهم ارج من طيبهم يتضوع ۝
وان بادروا فالدهر يخفق قلبه ۝ لسطوتهم والاسد فى الغاب تجزع ۝
وان ذكروا المعروف فالجود فى الورى ۝ فبحر نداهم زاخر يتدفع ۝
ابوهم سماء المجد والام شمسه ۝ نجوم لها برج الجلالة مطلع ۝

وجاهم

181

فاش ...

سطرت ...

وقادنى اليه قا ...

ومخزون الانوار ...

قصدت استعين فى ال ... ورا راج مطوبا ۝

لقد اظهرت يا حافظ ۝ ستر ... عودا ۝ ومحسودا ومرضيا ۝

بر قد صرت عند الله ۝ والسادات ...

... ربا انسه الخلوة ۝ لا يقرب انسيا

فطب نفسا وعش فردا ۝ وكن طيرا سماويا ...

غدا فى الناس بالخلوة ۝ والوحدة منتسبا ۝ وان اصبحت مرفوضا ۝ بسهم البغض مرضيا

فما يبغضك الا من ۝ ابوه الذنج بصريا ۝ عمانيا ۝ مراديا ۝ مجوسيا يهوديا ۝ لهذا قد غدا يبغض

ذكى الطين كونا ٥ وفى المولد والمحتد برّسا وحلبا ٥ ثم اقول بلسان التقصير
والفقر معتذرا الى سادة اهل الدهر فى حمل الفقير من المدح القليل النزر
وجلب اليسير من القطر الى تيار البحر شعرا يا بنى الوحى عبدكم قد اتاكم ٥ باسطا
احتى رجاه لديكم ٥ والى باب جودكم جاء يسعى ٥ لكتاب لا لضين يهدى اليكم
فاقبلوا التحفة الفقيرة منا ٥ قد ترتباه والله يثنى عليكم ٥ ثم قبل الشروع فى المطلوب
لجاهل جاء بالجنب النفيشة وعقل اخف من ريشة يجادلنى فيما عليه الله وملائكته ورسله
واقول لقلة عقله وكثرة جهله يزعم ان فى كتابى هذا غلوا كذب واللطيف الخبير
لكنه صحف العلو بالغلو ولو اقتفى اثر القران قبل الانكار والعدوان لدله
كلام الرحمن ان الغلو جنس تحته الفصلان فهو اذا قسمان قسم
كفر وقسم ايمان اما الكفر من الغلو فهو ما نهى عنه عباده الديان
فقال لا تغلوا فى دينكم ولا تقولوا على الله غير الحق فالغلو بغير الحق هو
المنهى عنه وهذا القسم هو ان يتخذ المربوبية ربا او يدعى المخلوق خالقا وهذا
صريح الكفر فاجتنبه عن سوء ظنه وعدم معرفته بالائمة والخبر وسرعة
انكاره للحق المعتبر قبل ترجيح لطرف الكفر وطرف النظر شعرا ليس اغلو فى
على بل اقل ٥ انه مولى الورى عقد الولا ٥ اية الرحمن نفس المصطفى ٥ من غلا
بالحق فيه قد علا ٥ انما الواجب اذ لا بدعة ٥ خالقا كلا ومعبودا فلا ٥
وعدى هذين قل فى وصفه ٥ ما تشا فالقول فيه قد حلا ٥ رجيا لا اختر فى مدحته
من رجيم وزنيم مبتلا ٥ فيه او فى امة شك وذا ٥ الشك لا ينفك ما بين الملا ٥

ولما الغلو بالحق فذاك سنة الله وسنة رسوله اما انه سنة الله
فقد روى صاحب الكشاف ان الله تعالى يقول فى القدسيات اقسمت
بعزتى وجلالى لادخلن الجنة من اطاع عليا وان عصانى ولادخلن
النار من عصاه وان اطاعنى واى مقام اعلا واغلا من هذا وهو ان العبد
يطيع الله ويعصو عليا فيدخله النار وانه يطيع عليا ويعصو الله فيدخله
الجنة واما الرسول فقد قال وقوله الحق لو ان احدكم صف قدميه بين الركن
والمقام يعبد الله الف عام ثم الف عام ثم الف عام صائما نهاره قائما ليله وافق
النبيين وقتل فى الصافين ثم لقى الله تعالى يوم القيمة معاديا لعلى او مبغضا له
او جاحدا له حقا دخل النار وصاغرا اصبحا الرجل يرتاب فى اسرار داحى الباب
ويسعى فى انكارها برايه وكلما لمعت على بصره الاعشى بارقة من بوارق حبه
الكرار اقبل بيده اذناه او عاه وعاه ولا اذنت لسمعه اذناه غلوا قاتله الله
ام عن الله يقول ام عن الرسول يطول كلا بل عن عقله العديم زيادة واصله اللئيم
لان عليا امام الابرار فلا يطيق حمل بشارة الا الاحرار ويحه اما سمع
عن الصادقين من ال محمد عليهم السلام انهم قالوا الا يحبنا عبد حتى
يطهر الله قلبه ولا يطهر قلبه حتى يسلم لنا امرنا واذا سلم لنا امرنا كان
معنا فى السنام الاعلى وان رد علينا فليس منا ولا يتنا فى شىء لانه
ليس مع سوء الظن بنا ايمان اخرج هذا من كتاب الكافى ورواه محمد
بن مكى البغدادى فويل لجاهل جاء بن محمد فى تنقيص فضلهم لنقص عقله وبيده

مانبا الله لهم من المجد بعد جهله وروى ابو عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله
عليه السلم انه قال ان اقرب اصحابي الي واحبهم لدي واودعهم وافهمهم في الحديث
وان اكثرهم عندي مقتا من اذا سمع الحديث ينقل منا ويروى عنا انكره
عقله واشمأز منه ونفر من سماعه وكفر به وكفّر من رواه وضاق صدره
فصار بذلك خارجا عن ولايتنا محروما من شفاعتنا وروى المفضل
بن عمر عنه من كتاب محمد بن مكي البغدادي انه قال ان امرنا صعب مستصعب
لا يحتمله الا صدور مشرقة وقلوب شريفة وجوارح سليمة وافئدة مطمئنة
وان عندنا سرّا من اسرار الله ما كلّف الله به احدا غيرنا امرنا بتبليغه
فبلّغنا عن الله ما امرنا فلم نجد له اهلا ولا موضعا ولا حملة حتى اوجد الله
لذلك اقواما خلقهم من طينة محمد وامرنا بتبليغ ذلك السر اليهم فبلّغناهم
ذلك فقبلوه منا ولانت قلوبهم وحنّت ارواحهم لدينا واحتملته ولم
يضطرب منه افئدتهم واقبلوا الى حبّنا وامرنا والتجنب عن سرّنا وروى
ان رجلا قال لابي عبد الله عليه السلم كيف انا عندك قال كيف انا عندك
وذلك حق لان قرب العبد من مولاه بقدر معرفته اياه فدلّت هذه
الكلمات ان التمسك بظاهر الاخبار والعبارات لا يجدي نفعا في دار
الديمومية وانما يفيد الرياسة في الدنيا وفيها ايضا ان كل درجة وفرض
وسنة فرزه رجال الحق فان تحته معنى باطن يجب على العارف صرف قواه
اليه وان الباطن من العلم حظ اهل التحقيق والتوحيد والظاهر حظ اهل
التقليد وان للمناسك والسنن هو ان يوصل اليه اليها بالتاويل

وان المناسك والسنن اجساد لتلك المعاني وهذا قول صدق ليس فيه
افك ولا زلل ولا وربّ العظيم عزّ وجلّ فقد راح الشفيق يدل الظماء على ارتشاف
رحيق التحقيق من كؤس التوفيق والتصديق ومزاجه من تسنيم وما يكذّب
به الا كل معتد اثيم واين الطالب لرفيق الى هذا الطريق فطوبى لمن غل علله وسعى
به علله واي لو اجد له حملة واين عقل الجاهل والمريب من هذا السر الغريب ولقد
قال رجلا لابي عبد الله عليه السلم ندلّ او لا دنا على ما نخمونا من اسراركم فقال
لا ولكن دلّوهم على محبتنا ومن اراد الله بعد ذلك اسعاده والنظر اليه
اخذ بضبعه ورفعه اليه شعرا رجبا قد ابديت الغريب ٥ فقيل يا صاحب المرجب ٥
ابديت للسر المصون ٥ المضمر الخافي المغيب ٥ وكشفت استارا واضمارا عن الامر
المحجب ٥ حل الورى فاذا الظواهر فضه ٥ والسحب اسريه الا قليلا من رجال ٥
اصلهم ذاك مهذب ٥ وكتبت ما بالنور منه على خدود الحور يكتب ٥
فلذاك اضحى الناس ٥ قلت لقوة الجهل المركب ٥ رجل محب ومبغض حسدا ٥
ونصر الله اغلب ٥ وطويل انف ان راني مقبلا ولّى وقطب ٥ في امه ينسب
شك بلا شك ٥ ولو صدقت لا يجب ٥ بزور ان سمع الحديث الى امر النحل
وتراه ان كررت ٥ ثم فضايل الكرار يغضب ٥ ثم اقول بعد هذا البيان متعذرا
الى اهل العرفان مبشرا للنفس بادراك حقائق الايمان شعرا لقد اظهرت
يا رجب الخفايا ٥ وابديت المصون من الخبايا ٥ فصرت بذاك عند الله
عالي ٥ وبين الشايعين من السرايا ٥ وان ابغضك كل لئيم اصل ٥ فلا
يحزنك جهال البرايا ٥ ومن في امه نظر وشك ٥ بلا شك ابوه ابو الخطايا

عدا انلقى امير النحل حقا دبوسعك المواهب والعطايا ورضوان الاله نفز
عبناً بما اوليت من حسن المزايا ثم مددت بالتوفيق باعى وكتبت
هذا الرباعى يا حافظ قد سرحته للناس لمع من سر على وسنى السر لمع
ابديت محباً عزيز قلبحبت قطعت بها اكباد اعداك قطع ان يرها المحب
ازداد شغفاً وان يرها المبغض ازداد وجع ثم قلت سروراً بما اوتيت
محبوراً بما اوليت يا اهل بيت رسول الله عبدكم بسركم ستره مسرور
اصبحت امنح صدّاً ان مختكم وذاوذ الحق مبغوض ومهجور يحبنى كل
من صحت عقيدته فيكم ويبغضنى العميان والعور ثم اقول يا بنى الوحى
والذكر الحكيم ومن لولاهم ما بدت شمس ولا قمر ولا سماء ولا ارض ولا شجر
ولا بنات ولا جن ولا بشر عبدكم قد اتى ابواب فضلكم مسترفداً ولمن يأتكم
الظفر وهذا حين ابدا فى المدح وتعداد صفات السادة الهداة مشرقاً
للقول بذكرهم ومسبقاً ومعطراً للكون بطيب نشرهم ومعوقاً يا آل
الرحمن وكعبة الايمان وباب الامان ومعدن الاحسان وصادق الرضوان
عبدكم ومادحكم الحافظ البرسى ابدالكم لا يبغى بدلاً بكم وابن البديل
ولا يرى مثلاً لكم وابن المثيل ولا يعدل عنكم الى سواكم وابن العديل رجاكم
ليوم فاقته ويناجيكم بلسان معرفته فانتم الذخيرة عند الحوة والمفر
عند المفر والمفزع يوم الفزع الاكبر فصلوات الله عليكم ابداً سرمداً بعدد قطرات
الغمام وشعور الاغنام وانفاس الانام واحرف الكلام ونبتات الاجام ووزن
الثرى والرغام شفعاً ووتراً ما اقبل نور واه دبر ظلام وسجع ورق ولمع برق

ودمع ودق وهمع غمام ولاح صباح وفاح اقاح وناح حمام لقد اتاكم الله
من فضله ما لم يؤت احداً من خلقه طأطأ كل شريف رأسه لشرفكم وذل كل
كل عزيز لعزتكم واشرقت الارض بنوركم فانتم مفاتيح الحكم وينابيع النعم و
مصابيح الظلم ومقاليد الكرم الممد وحون بلسان الوحى فى محكم الايات
والسور ولا انزل الله كتاباً الا وله فيه مدح وذكر ولا ارسل رسولاً الا
وبه بشر وانتجز وبطاعته وولايته له الله امر وحن الجذع اليابس اليه
وقد رثى وقبل البعير قدميه اجلالاً له وعفر وانشق اجابة لدعوته
القمر ونبع الماء الطاهر من بين اصبعيه وانهمر وانشق ايوان كسرى لميلاده
ولادته وانكسر واخضر العود اليابس فى يديه واثمر وكان يرى ورائه
كما يرى بين يديه اذا نظر ولا ينام قلبه لنوم عينيه فى عالم الصور ولا يؤثر فى الرمل
وطى قدميه ويؤثر فى الحجر ويظله غمام السماء اذا سار وسفر وركب البراق
فاخترق السبع الطباق كلمح البصر الجوهر القدسى والانسان الملكى الذى
ليس له ظل كظل البشر وفى وجوده ايات لمن اعتبر وابوكم صلوات الله عليه وَجُودُه
نفس الرسول وقسيم ذلك النور المعتبر المساوى له فيما غاب من الفضل وحضر
الخائض دونه امواج الحوض الخوف والخطر اسد الحروب وكشاف الكروب
الضرغام الضروب الذى به ايد الله النبى ونصر الغضنفر الغضبان الذى
ترهب الاسود السود سطوته اذا ودز الولى الامين الذى لا ينكره الا من فى ولادته
نظر وفى حيطان داره بيته قصر السر الخفى الذى فى كشف الخفى من ستره غاية
الخطر والامر الالهى الذى تاهت فى تيه عظمته عقول البشر وعابده وعانده

كلاهما بالافراط والتفريط في سقر ومؤمن معتصم بحبه لا وزر عليه ولا وزر
الولي الذي يعرض عليه اعمال البشر الحاكم بامر الله الذي اليه حساب من امن
وكفر ودابة الارض التي تتقلب بامر الله في الصور الامام المأمول والسيد
المسئول عن حبه بين اللحود والحفر الاسم المكتوب على الماء والحجر وعلى وجه
الشمس والقمر وعلى جباه الجن والبشر وعلى جبين من امن وكفر فارس السهل
والجبل وضرغام يوم الجمل سيد العرب وموضع العجب وامام الخطب والخطر
افصح من نطق بعد النبي وخطب واشجع باسل دعى الى الموت وحطب اول
الاولياء وخاتم الاصفياء ورئيس الخلفاء بعد خاتم الانبياء اسد الله
ودرعه العاصم وليثه الباسل وليثه الحلاحل باب الابواب وقطب
الاقطاب وميزان يوم الحساب خواض الغمرات وكاشف الكربات عن وجه
خير البريات صنو النبي واسه وسنده وعضده وعضبه وفناه الباذل
نفسه النفيسة في طاعته ورضاه وكف كفار الاعداء عنه وكفاه وجه الله
وعلم الله وآية الله وكلمة الله وحجة الله وامين الله وامر الله وسفير الله
وسلطان الله والوسيلة لكل متوسل الى الله والامام الامام الهمام الضرغام
الصوام القوام الحليم الاواه باب حطة الذنوب وسفينة النجاة جدكم النبي
صلى الله عليكم والنبي المختار الذي خلق الله نوره قبل الاعوام والدهور وانتم
شعاع ذلك النور وكتب نبوته والادم بين الماء والطين وانتم ختم ذلك الكتاب
المبين ورفع وشرف محمد على الانبياء وانتم شرف ذلك الشرف وختم بدينه
الرسائل والنبوات وانتم ختام ذلك الختم وعلم نبيه علم ما كان وما يكون و

ثم

٨٥

وانتم ورثة ذلك السر المصون واسمع نبيه بالمنظر الاعلى ما لم يسمعه
اذن من الملا واليكم معنى ذلك السر انتهى وفرض طاعة نبيه على البرايا واوجب
حبكم على الورى واطلع نبيه على اعمال العباد وكل منكم لاعمالهم يسمع ويرى
ولا يموت ميت الا ويحضرونه عند خروجه من الدنيا منافقا كان ام من اهل
الولا ولا يخفى عليهم حاله وهو في عميقات البلى وطبقات الثرى واعطى نبيه
الحوض واللوى وانتم السقاة لاهل البرائة والولا وختم بنبيه الانبياء
وختم بكم الدين والهدى وخص نبيه بالشفاعة يوم القيمة وسلم اليكم مفاتيح
الجنة ولظى وما من مكرمة رفع الله بها نبيه على الانبياء الا واليكم منها المنتهى
وشرع لعباده الدين وجعل حبكم كمال الايمان والهدى فلا يقبل الا بولايتكم
عمل من امن واتقى واستعبد بولايتكم اهل الارض والسماء انتم صلوات الله
عليكم كلمة الله التي الزمها خلقه وكل منكم ولي في عباده وعتاده واصطفا
الجبار وخصكم من الاسرار بما لم يخص به احدا من خلقه فالامام منكم من خواص
مولده ان يولد مختونا طاهرا ويهبط عن امه الى الارض ساجدا شاهدا
لله بالوحدانية ولجده صلوات الله عليه بالنبوة والرسالة ولمن قبله
من الاوصياء بالخلافة ولنفسه بالامامة ويتكلم في المهد صبيا اذا شاء
ويخرج الى الوجود كاملا ويعطى القدرة على الممكنات ولا يحجب عنه ملكوت
السموات ويكتب على عضده وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا ويرضع علم الله
في ثدي امه ولا يحتاج في العلم الى غيره بل الله يلقنه فلو سأل في طفوليته عن اي
شيء اجاب وان لمس العود اليابس اخضر واثمر وان مس العود بيده فاضت

بنابيعه وتفجر وان دعى ميتا لباه وان قال لحي مت مات باذن الله ودثر
وان مس تربا تحول تبرا وان قبض حجرا صار جوهرا وان قبض الحصى سبح في يديه
وان رمق الخضراء والغبراء راى سهاما ورأى النجوم وما تحت التخوم وابصر
وان ميز المشارق والمغارب علم دانيها وقاصيها ولمح ظاهرها وخافيها فان
كانما يروه بعيد دنا منه وقرب وان كان من وراء حجاب ارتفعت عنه الحجب
ويكون جسده الشريف ليس له ظل ولا كدر ولا يشرف له احد مما يخرج من البشر
ولا يكون منه شبهة في جماله وكماله فلا تضاهيه الشمس ولا القمر ويكون في زمانه
الاشجع والاكرم ولو قابلته القبائل مبارزة افناها بسيفه ومضى ولو ساله
كل فقير اغناه وما افتقر ويكون خازنا لكنوز الارض عالما بالخفي منها والمدخر
ولا تطاول بيعته ولا تحاول رفعته لانه نور الله على من غاب وحضر ويكون
عالما من اقسام الزمان بما غبر وحضر وبما ياتي وينتظر وتكون المشارق والمغارب
مجموعة لديه كالدرهم في يديه ويكون اعلم اهل زمانه وكلهم يحتاجون اليه وتاتيه
الملئكة فتحدثه ولا يراهم ويستوي عليه درع رسول الله صلعم وعمامته لانه ابنه
وخليفته ويكون اولى الناس منهم بانفسهم وابر بهم من ام وادم وبه يجلب النفع
ويدفع الضر ويكون اشد الناس تواضعا مجاب الدعوة فلو دعى على جبل
تهدم وانفطر ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه
ذو الفقار وذخائر النبيين وعلم المنايا والبلايا وبواطن القرآن وصحيفة
فيها اسم اوليائه واسم اعدائه الى يوم القيمة ومصحف فاطمة ع وبقية ما ترك
الموسى والهرون تحمله الملائكة اليه ويكون مؤيدا بروح القدس ويكون
معصوما مطهرا من الذنوب ما ظهر منها وما بطن مطلعا من العباد على

السر

السر والعلن وهذه صفات السيد المؤيد الولي الحجة المؤمن اللهم صل عليهم
وزدهم شرفا وتعظيما وزد من شك في رفعتهم عذابا اليما انتم صلوات الله
عليكم وسلام الله امناؤه وخيرته وللنبي ابناؤه وذريته وللوصي
نوابه وعترته وقرة عينيه واسرته وللدين فرسانه ونصرته وللشرع المحمدي
حفظته وللغيب السماوي خزنته وسدنته وللكتاب المبين دعائمه وعزائمه
وتراجمته ومن الله في عباده عفوه ورحمته وفضله ونعمته فلاجلكم خلق الله
الخلق ولولا كرامتكم على الله ومقامكم عند الله لانزل العذاب على من
عصاه من الخلق ولو اجتمع الكل على ولايتكم لرجحوا بالبلاء وعام ولم يخلق الله
دار السلام ولو لقي الله محبكم اهل الفسق والعصيان لطمعوا في العفو
الغفران وكذا لو لقيه مبغضكم اهل الجد والاحسان ليئسوا من المغفرة
والرضوان لان الكل مشروطا ومنوطا ومربوطا بحبكم فمن لقي الله به
نال الامن والامان انتم صلوات الله عليكم يا آل محمد النجوم الزواهر
والبحور الزواخر والليوث الهواصر والغيوث الهوامر سادة الاوائل
والاواخر والمؤيدين من الله في الموارد والمصادر بالشرف الفاخر والعلم
الباهر انتم صلوات الله عليكم يا ساداتي ومواليّ قبلة اهل السموات
واهل الارض واعتابكم من دحم الملئكة وقبلة السموات والارض
ومشاهدكم المقدسة محط رحال الآمال الا لمن اعرض عنكم ومال فاليكم
تشير ركائب الركائب ومنكم يرام مواكب المواهب وعنكم تحقق مطالب الطالب
رفعكم الله في ملكات ملكوته واحلكم من المحل الارفع في بيوت اذن الله

ان ترضع وجعلكم فى عالم الاجساد والارواح لانّ ولايتكم مكان الروّح
من الجسد فمن اجلها وجود كلّ شئ ولاجلها بقاء كلّ شئ لانّ المراد من
الخلق البعث والمراد من البعث الجزاء والجزاء على ما خلص من الدّين
والدّين الخالص ما اخذ عنكم وختم بحبّكم فعلى ولايتكم يجازى العاملون
وبحبّكم ينجوا النّاجون وبترك طاعتكم يهلك الهالكون وبالولاء لكم والبرائة من اعدائكم يمتحن الممتحنون فالخلق والبعث من اجلكم
ولاجلكم وجود كلّ موجود وبقاء كلّ مولود اليكم ولكم فانتم صنائع الله
والخلق من بعد صنائع لكم اى مصنوعين من اجلكم ولاجلكم فولايتكم
روح كلّ غائب وحاضر ونور رشد ايتكم يسمع كلّ سامع وينظر كلّ
ناظر فانتم فى عالم الارواح انوار لانّكم النوّر المخترع والخلق الاوّل
المبتدع والنوّر المخلوق قبل الكلّ ومن ذلك النوّر انتم شعشعة الانوار
وعن ذلك السّرّ ظهرت سائر الاسرار بامر العزيز الجبّار وانتم فى عالم
الانوار ايات لانّكم ايات الله فى خلقه ومفاتيح غيبه ورزقه وانتم
فى عالم الايات كلمات وانتم فى عالم الكلمات حجاب الذّات فانتم لله حجاب
ذاته وحجاب سمواته وابواب مناجاته وخزنة كلماته ومحالّ قدسه
ومعدن كراماته وخلائف مملكته ومختلف ملائكته فلولاكم ما
عُرف الله ولولا الله ما عرفتم لانّ الله كحل عيون العقول بنور ولايتكم
فاهتدت بكم اليه ووصلت به اليكم فانتم صلوات الله عليكم عظمة
الجلال وجلال العظمة وما حبّكم شئ الّا رفعه الله وعظّمه فبكم النجاة

من العذاب

من العذاب والشّفاء من الالام والارضا انتم النّور الشّعشعانى وانتم
كتبات التّوحيد والمعانى انتم يا ال محمد صلوات الله عليكم الموالى والاولياء
والميامين النّجباء والمطّلعين على ملكوت الارض والسّماء المستعبد بولايتهم
الاموات والاحياء والموالى الذّين بغير ولايتهم لا تقبل الاعمال ولا تجاب
الدّعاء انتم صلوات الله عليكم مفاتيح الغيب والكتاب الّذى لا ريب فيه فتح الله
بكم وختم وامركم على الكلّ وحكم واوجب طاعتكم على العباد واحتم وامرهم
بالاتباع لكم والزم فانتم خزنة الكتاب والمستودعين لغيب ربّ الارباب
انتم صلوات الله عليكم بحار النّدى واعلام الهدى وليوث الوغى وطغاة
العدى والامان من الورى انتم صلوات الله عليكم ملوك الدّنيا والاخرة
وعندكم بفضل الله علم الدّنيا والاخرة وعنكم ومنكم وبكم وفيكم الهدى
ولكم من الله الاخرة والاولى انتم الجمال من الجلال بدور الكمال وغاية الامال
ومنكم النّوال وبكم يجاب السّؤال وعليكم بعد الله الاتّكال ولو انّ عبداً
عمّر فى الدّنيا ما دامت الافلاك دائرة والبراة سائرة مقبلاً على عبادة ربّه والسيّارات سائرة صح
ورافق النّبيين واقام فى الصّافين وقتل فى المجاهدين ثمّ لقى الله جاحداً
لولايتكم اومنكراً لامامتكم اوعاملاً بغير متابعتكم اومنقصاً لكم عن مقامكم
فانّه لم ترقى درجة ابدا ولم يزدد من الله الّا بعداً وكان من الاخسرين اعمالاً
انتم صلوات الله عليكم اولى القربى الذّين امر بمودّتهم واولوا الارحام الذّين
امر الله بصلتهم والموالى الذّين امر الله بموالاتهم ومتابعتهم واهل البيت
الذّين اذهب الله عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً انتم سلام الله عليكم

مع القرآن والقرآن معكم بصريح خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
اهل بيتي فانتم والقرآن حبلان متصلان ونوران لا يفترقان
انتم ملحقون بالرسول ولكم في الخلق مقامه بتصريح الحقنا بهم ذرياتهم
وولايتكم بغير القرآن امان من النار ولكن القرآن بغير ولايتكم لا ينجي
من النار وتلك كرامة خصكم الله بها واخصهم لها قرن الله ولايتكم
بولايته فقال انما وليكم الله ورسوله وقال الرسول صلى الله عليه وآله
من كنت مولاه فعلي مولاه وقرن طاعتكم بطاعته فقال اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم فانتم اولي الامر المنزل عليهم اسرار ليلة القدر
ورفع ذكركم مع ذكره واوجب شكركم مع شكره ان اشكر لي ولوالديك وقال
رسول الله ص انا وعلي ابوا هذه الامة وفوض امر عباده اليكم فقال ما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وامر عباده بحبكم والكون معكم
فقال اتقوا الله وكونوا مع الصادقين والصادق هو المعصوم والمعصوم
انتم فالعصمة فيكم ولكم انتم صلوات الله عليكم الملوك والامراء بتصريح
وجعلكم ملوكا والملك لكم بنص لمن الملك اليوم والخلافة لكم بنص
ويستخلفكم في الارض والظهور على الكل لكم بنص ليظهره على الدين كله
ونسخ الاديان بدينكم ومحو ظلم الضلال بنوركم وانتم نفاة الاباطيل
ومحاة الاضاليل ومعدن الوحي والتنزيل والامامة لكم بنص ويجعلكم
الوارثين والولاية لكم بنص انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين والاطلاع
على اعمال العباد لكم بنص وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والحكم في النفوس

يقيمون الصلوات ويؤتون الزكوات وهم راكعون ص

حا

لكم بنص النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم والرسالة لكم بنص محمد رسول الله
وختم النبوة لكم بنص وخاتم النبيين تهدون بامرنا والسلطنة لكم بنص واجعل لي والهداية لكم بنص ص
من لدنك سلطانا نصيرا والوزارة لكم بنص واجعل لي وزيرا من اهلي والحجة
على الخلق انتم والكلمة الباقية من الذكر الحكيم الحشر بنص وجعلها كلمة باقية
في عقبه وميراث النبوة فيكم بنص وورث سليمان داود وانتم السادة الاوصياء
والهداة الاذكياء بنص ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب والدارين من الله
لكم بصريح خلق الدنيا والآخرة وما سكن في الليل والنهار لمحمد وال محمد
والخلق في دولتكم ومملكتكم بصريح لولاك لما خلقت الافلاك والكل في ظل
نعمتكم بصريح وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وكل نعمة فاضت من الله
فيضها والسبب في وصولها وحصولها انتم احباء الله ونجباء الله و
اولياء الله وصنائع الله وودائع الله وعهد الله وميثاق الله وعلم الله
وسلطان الله وحق الله وجنب الله وهيبة الله وسلطان الله وصفوة الله
وكلمات الله وابواب الله وصراط الله ونعمة الله وغفران الله وعفو الله
ورحمة الله وامناء الله وامراء الله وحجج الله ومعادن حكمة الله و
مواطن رحمة الله وكعبة الله ومشاعر الله واركان معرفة الله وبيان بينة
توحيد الله ولسان تمجيد الله وشموس معرفة الله وكواكب هداية الله وورثة
انبياء الله واوصياء رسل الله وبقية الله في عباد الله وحصون حماية الله
وكهوف كلامه ومعاقل حفظ الله انتم فضل الله الذي لا يحد ونعمته
التي لا تعد ومن وقف من عندكم وكان لامركم معتقدا كان ذلك خيرا له

من الدنيا باسرها لو كانت ذهبة حمراء وهو له وانفقها فى سبيل الله
ويصعد له من الطاعات كل يوم ما لو قسم على اهل الارض لوسعهم وضاقاً
من الملائكة المقربين من تابه ويستغفرون للذين امنوا بعدد قطر الامطار
واوراق الاشجار وعبرات البحار ووزن رمل القفار كل منهم يصلى عليه
ويستغفر له فيا حسرة على العباد ما لى اراهم فى رياض انعامكم كالانعام
لا يتناوشون بتامل عقولهم منها الا الاوراق ولا ينالون من اثماركم ما عذب
منه المذاق ورق لذيذ جناه وراق فاز والله من اتبعكم ونجى من جاء يوم
القيمة معكم وويل لمن ردعكم عن ملككم ودفعكم وازالكم عن مقامكم ومنعكم وما
نقموا منكم الا ان الله وضعهم ورفعكم وحرمهم وما منعكم وغيبهم عن الغيب
واطلعكم واصمهم عن سماع الاسرار واسمعكم انتم صلوات الله عليكم
منار الهدى وبكم يتجلى غياهب الردى ومن سلم لكم امركم فقد غرس غروس
التوحيد فى رياض النبوة وسقاها بماء الولاية من غدير البرائة ليجنى فى البعث
ثمار النجاة من اغصان الايمان ويسكن فى جوار الرحمن انتم سلام الله عليكم
اسم الله المخزون واسمه المكنون بين الكاف والنون وبولايتكم يومئذ
يفرح المؤمنون افاض الله نوركم من نوره واضاف اسمكم الى اسمه وعلمكم
الى علمه وحكمكم الى حكمه ورفع ذكركم مع ذكره واوجب شكركم مع شكره وفرض
طاعتكم مع طاعته وقرن ولايتكم بولايته واستودعكم واطلعكم على مكنون
حكمته وجعلكم اعلاما لدينه وهداة لعباده واقامكم مقامه فى خلقه فانتم
معنى كل اسم وروح كل جسم والشفاء فى كل سقم والبركة فى كل قسم انتم صلوات الله

عليكم شجرة النور التى غرسها الله بيد الاحدية فى رياض حدائق وحدانيته
لم يسبقها فى القول سابق ولم يلحقها فى الشرف لاحق ولم يطاولها فى العز
مطاول ولم يتناولها متناول اصلها الثابت القديم النبوة والرسالة
وفرعها الباسق الكريم الخلافة والولاية واغصانها المنيفة الذرية المظلة
على الورى بالعلم والحكمة واوراقها كواكب الهدى الفضل والنعمة وظلالها
مقيل المذنبين ومعاذ السموات والارضين العفو والرحمة انتم صلوات الله
عليكم الذين ذكرهم الله فى كتابه ووصفكم لعباده جدكم النبى الكريم
الرؤف الرحيم البشير النذير السراج المنير الاول الاخر الباطن الظاهر
الفاتق الراتق الخاتم الشاهد الحاكم الشافع الرافع الهيكل المؤيد المنصور
ابو القاسم الذى اصطفيته حبيباً وارتضيته نجيباً واخترته نبياً
وقربته نجياً وارسلته رسولاً واجعله منة اليه عليه علية لبلاغ انتم
يا ال محمد صلوات الله عليكم الذرية من ادم والبقية من نوح والاسرة
من ابراهيم والعترة من قريش والذوابة من هاشم والنفس من الرسول
والرحمة لعباد الله فلا تصلح الخلافة لاحد سواكم لان المواهب الرياسة
تفضلاً واستحقاقاً وكلاهما لكم فالولاية والسلطنة لا تصلح الا لكم
والملك لا يصلح الا بكم انتم اولاد شاه واسباط ملك الدنيا والاخرة
ومن ادعى الملك غيركم فهو كاذب وانتم انتم سلطان الله فى خلقه وعلمه
فى عباده جدكم سيد المرسلين وابوكم سيد الوصيين وامكم البتول الزهراء
سيدة نساء العالمين انتم كبراء الصديقين والابرار الصادقين واليكم

نزل الروح الامين بالوحي المبين وعندكم علم الاولين والاخرين انتم
صلوات الله عليكم يا موالي ظاهر القران وباطنه وعندكم درع النبي وعمامته
وسيفه ورايته وفيكم ذخائر النبوة وخصائص الفتوة وعندكم علم ما كان
وعلم ما يكون لان كلا منكم والباء على الكل يجب ان يكون عالما بالكل وان
غائبكم اذا غاب لم يغب وان ميتكم اذا مات لم يمت فكيف يغيب او يموت
وجه الحي الذي لا يموت انتم شمس واحدة الهية اجراها الله في هياكل قدسية
لينجاب بنوره الظلم والظلام وتامن الانام من الاثام وتدور في افلاك
نبوته كلما غربت في برج طلعت في اخر الى يوم القيمة وكيف تغيبون
عن ولاية الله وانتم قوامه فيها وخلفاؤه عليها وكيف يأمنكم الله على
ما لم تروا وكيف يسلم عليكم ما لم تعلموا فكيف يستحفظكم ما لم تعرفوا وكيف
يستر عنكم ما لم تحيطوا به خبرا وكيف يغيب عنكم شيء وانتم عين الله الناظرة
في عباده وكيف ترى عين الله الحفيظة شيئا وشيئا لا تراه وكيف يستر
الولي عن شيء من ولاية التي ولاه الله عليها ولا يعلمه وكيف تزعم الملائكة
ان الملائكة تاتيكم بالاخبار وكيف تاتيكم الملائكة بما انتم اعلم به منهم
فانتم النقباء الحكماء العلماء بما في الارض والسماء علم الانبياء في علمكم
فضل الاوصياء في فضلكم كالقطرة في البحر والذرة في القفر فان السموات
والارض ومن فيهما وما فيهما عند الامام منكم كراحته من يده يرى ظاهرها
من باطنها ويعلم رطبها ويابسها حتى تقلب جناح الطير في الهواء وهذا مقام
الحجة الامين المستودع الحفيظ ان يكون عالما بما اؤتمن عليه وان كان جاهلا

كان خائنا

190

كان خائنا لان الله اقامكم قواما على خلقه بامره وفرضه واطلعكم على ملكوت
سمواته وارضه فانتم المحيطون بالخلائق والله من ورائكم محيط لان الله سبحانه
وتعالى علمه بخلقه لذاته وعلمكم بهم منه وعنه فعندكم من العلم من باب لو كشف
الغطاء وصحيفة سبحان الذي اسرى علم الفردوس الاعلى وعلم ما تحت السابعة
السفلى وعلم ما بينهما وما تحت الثرى وعلم المشارق والمغارب وعلم الشارق
والغارب من الباقي والذاهب كل ذلك علم احاطة لا علم اختبار اذ لو كان
اختبارا لكان المخبر لكم به اعلم منكم ولكن الله اطلعكم عليه وائتمنكم وكيف لا والولي
المطلق شانه ان يكون افضل الكل لانه والباء على الكل والا لساواه غيره فيكون
راعيا مرعيا وكيف يخفى على الولي الديان خفيات الامور والشيطان الغوي
يعلم وساوس الصدور وسطيح الوثني وسعيد الجهني يخبران عن حادثات
الدهور فيكون الغوي المطرود والوثني المردود اعلم من ولي واجب الوجود
لمن عقل بهذا الاعتقاد الموجب لسخط سلطان العباد ولقد احسن ابن ابي الحديد
في قوله الحق وان لم يكن من اهله سمعا شعر لمن قصرت حيطان دار ابيه عن الاحاطة
باسرار الولاية وطال انفه في الانكار والغواية فقال وذو المعجزات الباهرات
اقلها الظهور على مستودعات السرائر فقال علام اسرار الغيوب ومن له خلق
الزمان ودارت الافلاك فقال علام اسرار الغيوب نعم ما قد مضى منها وما يتوقع
من نظر في صحيفة اعتقاده اليكم بهذه العين الاعور فاما ان يعمى او ان
يبصر انتم كلمة التقوى وباب الهدى وخزان الارض والسماء والجبال والبحار
والرمال فلا يغيب عنكم الا علم ما ليس في السموات والارض بدليل قوله لا يعلم
من في السموات والارض ذلك هو ذات الله والا لزم التناقض من قوله

ان هذا هو الزاد ليوم المعاد نعوذ بالله من هذا الاعتقاد

وما من غائبة فى السماء والارض الا فى كتاب مبين ولا تناقض فى الذكر الحكيم بعلم
نحوى من ان للغيب الذى ليس فى السموات والارض وهو الذات المقدسة لا يعلمها
من فى السموات والارض اذ لا يعلم ما هو الا هو واذا اراد الله ان يطلع على
علم بعض ما استاثر به من الغيب لذلك باب الا من ارتضى من رسول جاد وانتم
المخصوصون بالارتضاء فعندكم من علم الله الذى استاثر به وخصكم به دون
خلقه علم الاعلى والادنى وعلمكم فى السماء كواكب وعدد النجوم وما وراء النجوم
وما تحت النجوم ومكاييل الجبال والقفار والبحار والعيون والاشجار وما
تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة ولا فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس
الا فى كتاب مبين والكتب المبين اليكم تنزيله وعندكم تاويله فمن زعم ان لنبى عنده
علم كل شئ ضل وكذب قوله تعالى ما فرطنا فى الكتاب من شئ لان الولى منكم اذا سئل
عن شئ ولا يعلمه فقال له السائل ولاك علينا وحكمك فان قال الله ظلمنا
وظلمك اذ ولاك وما علمك لان الامامة رياسة عامة وابن عمومها مع جهل
الامام فويل القوم يزعمون ان لكم الرياسة من الله على خلقه وان كلا منكم الخليفة على
الخليفة ويرون الله قد ارتضاكم لغيبه ويزعمون انهم تبعا لكم ثم يجتهدون
فى حط ما رفعكم الله به ويسعون فى اثبات الجهل لكم ونفى العلم عنكم فيتركون
قول الرحمن ويتشبثون باذيال الهذيان ويقولون انما يعلمون ما يحتاج
الخلق اليه فتصم اسماعهم وتعمى ابصارهم وبصائرهم عن قول امير المؤمنين
عليه السلام فى نهج البلاغة ان ههنا علما جما لو وجدت له حملة وكيف يتاسف
الولى الا من علمها او دعه الله لحاجة عباده اليه منها فيمنعهم ما اوجب اعطائهم
اياه فيكون كمن خزن الزكوة عند وجوبها ووجود المستحق لها والمحتاج ومانع

الزكوة

الزكوة كافر فانظر كيف حملهم الجهل وحب الرياسة وترك الانقياد الا بمعرفته واعتقاده
والتصديق به فخالفوا القران وكذبوا على الرحمن وكيف يتخذ الله وليا جاهلا
من نسب اليكم الجهل فاعرفكم ومن لم يعرفكم مات جاهلا بل جاهليا وهذا كما قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا على من نصب لك العداوة مات يهوديا الا بل خبر امنه يعنى اليهود
ولو علم من نفى عنكم علم الغيب ان الله سبحانه يعلم خلقه وبراهم وذرأهم
احاطة علمه بهم وانتم علم الله المحيط بكل شئ والله من ورائكم محيط اشهدكم فاطر
العقول فطرتها واحضركم بارئ النفوس براها واراكم خالق الارواح خلقها
اوجدكم قبل الكل واشهدكم خلق الكل وكيف لكم رب الربات علم الموجودات
كما علم ادم الاسماء كلها لانه ما من فضيلة للانبياء الا وجب ان يكون لكم وهى
للانبياء ما ليس لكم فكيف يفضلكم بفضلكم ادم بعلم الاسماء ويعلو عليكم ابرهيم
وهو من شيعتكم بالاطلاع على ملكوت الارض والسماء فيكون للانبياء من الفضائل
ما ليس لكم فانتم العلماء بما فى الارض والسماء اوجد الله فى ذواتكم علم سائر
الاشياء وانا كم الكتاب والحكمة من غير احد الا الله فما من شئ الا وانتم تعلموه فى الاصلاب
كما تعرفوه فى الانساب وتقسموه يوم الحسنى الى النعيم او الى العذاب والقيمة تقتضى
سابقة الحضور فلو لم يعرفوه سالفا لم يقسموا انفا لان الله خلق الخلق لاظهار
قدرته واجرى افعاله على يدى من اصطفاه منهم وانتم المصطفين الاخيار
اولوا الامر الذى ينزل به الملائكة ليلة القدر من الخلق والرزق والموت
والحيوة والسعادة والشقاوة وعلم غيب السموات والارض والمعجزات التى
لا يقدر عليها الا الله فمن نفى عنكم علم الغيب فقد كذب باحكام ليلة القدر وقضى
بفسخ ما لا ينسخ الى يوم القيمة انتم صلوات الله عليكم علة الكائنات وحقيقة

الموجودات والفيض الاول عين بارئ النسمات والبحر المحيط الذي ان ورده
الثقلان لا يغيض وان كثرت البحران لا يغيض نوركم واحد وعلمكم واحد وذكركم
واحد فعند الآخر منكم ما عند الاول وعند الاول منكم علم ما غبر وعلم ما حضر و
علم ما يأتي وينتظر كل ذلك علما لدنيا الهيا من غير تعليم احد من البشر وما يتجدد
من امر ويزيد مما يشاء الله ويريد من علم الباطن والظاهر الا ويعرض على الاول منكم
والآخر علما لما خصكم الله به من المستور في لوحه ورقه اطلعكم عليه وزواه عن سائر
خلقه فانتم اشرف الخلائق وافضلهم اما الشرف فلان آدم من خلقه واصطفى
من ذريته النبيين واصطفى آل ابراهيم واصطفاكم على علم على العالمين فانتم
صفوة الصفوة وعين العين فاين مثلكم اين واما العلم فلان الله انزل الى كل نبي
ما يحتاج اليه اهل زمانه من العلم والا انزل اليكم في الكتاب المبين علم ما كان وما
يكون فالشرف انتم مبدؤه ومنتهاه والعلم انتم غايته ومنتهاه فانتم سادة الخلائق
اجمعين وعندكم علم الاولين والآخرين فسحقا لعقول ضعيفة ترى التعمق في حقيقة
امركم ضلالة وذلك لضعفها ومرض عقولها ودوام المها ولو عرفت ان من
العبد منكم بقدر معرفته بكم لسارعت وسابقت وآمنت وصدقت وقد
قال رجل لصادقكم وكلكم صادقين كيف انا عندكم فقال له كيف انا عندك انتم
السابقون سبقتم الكل وختمتم الكل فانتم المبدئ للاشياء والكل متعلق بكم كتعلق
الاعداد بالواحد وتعلق الحروف بالالف وانتم متعلقين بحضرة الاول وليس
هذا القول افك ولا زلل انتم سادة العباد وحكام يوم التناد وآدم ومن دونه
من النبيين تحت لوائكم يوم القيمة وانتم ركن الله الاعظم يوم القيمة فالصراط
صراطكم والموقف موقفكم والميزان ميزانكم والوزن حبكم والفوز ولايتكم

ورجال

ورجال الاعراف انتم والحوض حوضكم والوارد له من والاكم والمردود عنه من عاداكم
ومرجع الخلق اليكم وحسابهم عليكم والنظر في صحائف العباد لكم ومفاتيح الجنة والنار
بايديكم ومالك ورضوان ممتثلين لامركم لان طاعتكم واجبة عليهم والخلائق
يرجون شفاعتكم والنبيون ينتظرون شهادتكم واهل السماء يعتصمون بحبكم
والمؤمنون يلوذون بكنف كلائتكم ويفزعون يوم القيمة الى حصون حمايتكم وحملة
العرش يستغفرون لشيعتكم والكل متعبدين بحبكم عابدين الله بدينكم عائذين
من سخطه برضاكم متوسلين الى الله بكم سالكين اليه بطريقكم مستبصرين بنور
هدايتكم تابعين مرضات الله برضاكم راجين رحمة الله بحبكم متوطين من رجح الموازين
يوم الدين بدينكم واخذين بحجزة الله وحجزتكم لانه لا يوزن ولا يجزى ولا ينفع
ولا يرفع ولا يقبل ولا يسمع الاعمال الا كان ماخوذا عنكم ومختوما بحبكم والخلود في الجنة
بطاعتكم والنجاة من النار لاهل الاوزار بشفاعتكم والقرب منكم قرب من الله والبعد
عنكم بعد عن الله وانتم الولاة والدعاة والحماة والكفاة والائمة الهداة
انتم باب الايمان وباب الايقان وباب القبول وباب العفو والمغفرة وباب
النجاة وباب الرحمة وباب مدينة الحكم وانتم الصلوة والصيام والشهور والاعوام
والليالي والايام والحدود والاحكام ورباب البيت والمقام وحبكم الفوز
يوم القيام ومن خالف اعتقاده هذا وطرح به يقينه عن هذا فقد قعد به
حظه عن معرفتكم وجهل حدود ولايتكم وكذب على الله وعليكم ونقص مقلكم
عما رفعه الله اليه مقامكم لانه لو آمن بامامتكم لما كفر بكراماتكم ولو عرف فواضلكم لما
انكر فضائلكم ولو صدق بولايتكم لما كذب بعلاكم ولو قام بطاعتكم لما قعد

عن معرفتكم لانّ الامام منكم لا يعزب عنه علم ما في اللوح المحفوظ انتم صلوات الله
عليكم سادة اهل الدنيا والاخرة وملوك الدنيا والاخرة وولايتكم دولة لا انقضاء
لها ونهى من الازل ولم تزل عهداً جعله الله معهوداً وميثاقاً ماخوذاً وحبلاً ممدوداً انتم
صلوات الله عليكم سطر النور المحتوي على النبوة والرسالة والخلافة والولاية والملك
والسلطنة والحكم والامامة والتصرف والهداية والفضل والنعمة والعلم والحكمة
والشرف والعصمة والعفو والمغفرة انتم صلوات الله عليكم شهداء يوم المعاد
وحكام يوم التناد انتم الشارعون لدين الله والقوامون لامر الله والهداة
لعباد الله جعلكم الله في الدنيا قوام دينه وحقه وفي الاخرة ولاة امره وشفعاء
خلقه وما انعم الله على عبد بولايتكم ومعرفتكم فرص قط ولا حرمهما عبد فرحمه قط
انتم صلوات الله عليكم اخبار الدهر ونواميس العصر وولاة الخلق والامر واصحاب
الحشر والنشر والمنزل عليهم اسرار ليلة القدر وعليكم عرضت الارواح في عالم الغيب
ممن امن وكفر وعليكم في عالم الارواح عرض اعمال البشر وعليكم عرض النفوس عند
انتقالها من عالم الاجساد الى عالم الحضر وعليكم عرضوا عند قيامها في المحشر لتقسموها
بامر الله الى نعيم الابد والى الشقاء الاكبر انتم رجال الاعراف والاشهاد فمن
شهدتم له فهو السعيد المسعود ومن انكرتموه وشهدتم عليه فهو الشقي المردود
فانتم ولاة الارواح وولاة الاشباح وولاة الابدان وولاة الازمان وولاة
الاعمال وولاة المآل وحبكم غاية الآمال والامر المعتبر وولايتكم من الله احدى الكبر
فوق عظمتكم عند الله العظيم باموالي وسادتي ما طوت عرائس معرفتكم على
ناظر الاعشى عن نورها بصره وظهر في بعض مخبره ومطرت سحابها مطر الانكار
واصابته من بوارقها صواعق الادبار ولا كشفت النقاب عن نهج محياها

وبان على محل قبولها جوهره ٢

فوجدت

فوجدت عاشقاً احياها وباسقاً ساقه عرضها آهادلا باصر امير في عالم الحشر
مراها الا قليلاً ممن نظر الله روحه على حبكم ورش على طينته ماء القبول لامركم ولين
جلده وخضع عند سماع ذكركم ولانت فاجاب عند المنادات وهو معكم على الطاعة
والانقياد والتصديق الى يوم الملاقات والواجب على جميع العباد قبولها انعم الله
به عليهم وتصديقه لان قبول الاعمال موقوف على قبول الكل ان اسرار ولايتكم وفي
انكارها رد الاعمال ولو كانت كوزن الجبال لانه لا يرد الحوض الا من عرفكم وعرفتموه
واين المعرفة مع رد اسراركم ويل القوم اذا حضروا فضائلكم يغضبون واذا شهدوا
مشاهدها لا يشهدون واذا استشهدوا بها ينكرون وفي انكارها مجتهدون
واذا تليت عليهم آيات فضلكم يكذبون وباعين رمدة اليها ينظرون وهم يحسبون
انهم يحسنون وطوبى لقوم بآياتكم يوقنون وبآبائكم يصدقون وبسركم
هم يعترفون ومن بحار جودكم يغترفون والى سواكم لا يميلون ومن طيب ذكركم
لا يملون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون انتم صلوات الله عليكم
العلويون العالون من الاكرم والى عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم
محبكم مختوم خلوده ٢ محبكم بآل محمد عبادة وذكركم سعادة والموت معكم
شهادة فمن اليكم عابد وان تعد ومعاديكم هالك وان عبد انتم صلوات الله
عليكم كنز الصديقين وائمة المؤمنين وسادة الخلائق اجمعين انتم صلوات الله
عليكم ابواب النعم التي فتحها الله على بريته والاعلام التي نصبها لكمال ارشاد
بريته والموازين التي وضعها الله لتهذيب دينه وشريعته انتم امانة الله التي
ذكرها الله في كتابه التي لا يناله الا من ائتمنه الله على وحيه وجعله
حجة له في خلقه ومن تقلدها سواكم فعليه وزرها ووزر من سلك سبيله

في النعيم مخلود ومن عاداكم الى الجحيم وما اليك
ما يجيء بكتاب مرقوم ومبغضكم مختوم ٢

بصريح من قتل منها نفساً فكأنما قتل الناس جميعاً والقتل في علم الباطن هو
الاضلال والاحياء هو الهداية انتم العذب الفرات التي من قصده وجد
ماءً ثجاجاً ونعيماً مقيماً ومن تعداه وجدها اجاجاً وعذاباً اليماً انتم
باهل بيت محمد صلوات الله عليهم امانات النبوة وودائع الفتوة وفي
اتباعكم اثباتكم نزل القران وعنكم ومنكم ظهر الايمان انتم آل ابرهيم الاسوة
شعار البلوى والصابرون في البأساء والضراء انتم السبيل الى الله والطريق
اليه والناطقون عنه والدالون عليه سلم الله عليكم في النبيين فقال
سلام الله على الياسين انتم مفزع العباد اذا ضلوا وفزعوا والموصلون
للخلق الى الحق اذا اختلفوا وتنازعوا فبانواركم يهتدى وبآثاركم يقتدى
وبفضلكم نطق القران وبولايتكم كمال الايمان اودع الله قلوبكم اسرار الغيوب
ومقادير الخطوب وجعل ابصاركم بالغاً للقدرة وادار واحكم معدناً للقدس
والعصمة وبيوتكم منبعاً للفضل والنعمة انتم كتاب الله الاعلى الذي لا ياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه انتم ستر الله المكنون واولياؤه المقربون
والمؤمنون الممتحنون انتم السادات الانجاب والميامين الاطياب واهل
الصبر في الله والاحسان المنتقلين في اطهر الارحام واطيب الاصلاب
انتم سلام الله عليكم طينتكم عجنت بماء الرسالة وسحاب الوحي والحكمة فانبتت
نبات الفضل والرحمة انتم دعائم الله وعزائمه واعلامه ومعالمه انتم الكلمة
المخزونة والحصن الحصين والركن المتين لا تسمو اليكم الفكر ولا يقاس
بكم احد من البشر انتم غاية المكارم والاكارم والابرار وذروة الشرف
ومنتهى الفخار فليس فوقكم الا الله انتم آيات الله وكلماته ومقاماته وعلاماته

نطقت

نطقت فيكم كلمته وظهرت عنكم متشابه امره وحكمكم حكمه ومقامكم في الخلق
مقامه الا انكم عباده وخلقه طهركم من الرجس وفضلكم على الجن والانس بالنوع
والجنس انتم صلوات الله عليكم الكواكب العلوية والانوار العلوية المشرقة من شمس
العصمة الفاطمية في سماء العظمة المحمدية والاسرار الالهية المودعة في الهياكل
البشرية والاغصان النبوية النابتة في الدوحة الاحمدية الدرية الزكية والعترة
الهاشمية الهادية المهدية لا شرقية ولا غربية انتم يا ساداتي خير البرية اكرمكم الله
بالاقوال الصادقة والحجج البالغة واورثكم الكتاب وفصل الخطاب وعلم المنايا
والبلايا ومكنون الخفايا ومواريث الانبياء فعندكم تابوت الحكمة وصحف
ابراهيم ومنسأة الكليم ودرع المصطفى وسيف المرتضى استودعكم الله غيبه
واستحفظكم سره انتم ورثة الانبياء والمرسلين ونور ابصار المهتدين
بكم ينظرون الى الحق المبين سعد والله من والاكم وفاز من تولاكم وضل من
عاداكم المتمسك بكم لاحق والراغب عنكم زاهق والمتقدم عليكم مارق والتأخر
اليكم لاحق انتم الفلك المنجي به الناس من اتاه مرحوم اباه هدى لمن دخله
وحجة على من جهله فعنكم نزلت الرسالة ومنكم حققت المقالة وانتم ملائكة
الرحمة بالآيات والحكمة وانتم من الله الفضل والنعمة جدكم الصادق
الامين صادق فيما بلغ بصريح وما ينطق عن الهوى امين على عزائم وحي الله
بصريح سنقرئك فلا تنسى نزهكم الله من النسيان وبراكم من السهو والطغيان
وايدكم بالعصمة والاحسان انتم انبياء العلماء الحكماء ما برى قلم الحكمة حكمه
ودقط وكتب على لوح الجلال حرف الكمال وخط انتم الاشخاص النورانيون الطائفون
بعرش رب العالمين وآدم بين الماء والطين بل ولا ماء ولا طين حبكم صلوات الله

عليكم ميراث الاعمال وكمال كل كمال فاذا نشرت الصحائف يوم النشور وكان ختمها
حبكم اشرق ظلمات الخطيات نوراً وانقلبت سيئات السيئات عسجداً منيراً وابن ظلام
اللجة عند ابتلاج الفجر المنير وابن نقص الفلو على ملاقات الاكسير انتم البررة
الهداة والائمة السادات حبكم حسنة لا تضر معها السيئات وبغضكم سيئة لا تنفع
معها الحسنات وكيف يرعى حبكم من يفضل عليكم غيركم والفضل لله ولكم وكيف يدعى
معرفتكم من يرى الحق في غيركم باموالي وسادتي وائمتي وسبيل نجاتي سعد والله
من والاكم ورجاكم وشقى من عاداكم وضل من اتبع سواكم وهوى من اعتصم
بغيركم وكفر من فارقكم وامن من رافقكم ومرق من تقدمكم ورهق من تأخر عنكم واجرم
من نصب لكم واشرك من ابغضكم وفاز من توسل بكم وفسق من جحد حقكم ونافق
من نأى عنكم ووصل من التحق بكم وخاب من انكر بيعتكم وخزى من عاداكم وخسر خسراناً
مبيناً وضل ضلالاً بعيداً انتم ثقل الرسول واسرته وامانته في الخلق و
وديعته ومعروفه وصنيعته واولاده الابرار واحفاده الاطهار واسباله
وضراعته وخلفاؤه واسرته ومن وصلكم فقد وصله ومن قطعكم فقد قطعه
ومن صلى عليكم فقد ادى امانته وشكر نعمته ومن عرفكم ووجد وجهه اليكم
فقد اجتنى جنا النخل رطباً واستنشق من العنبر الشحرى والمسك الذارى طيباً
وكفى بالله حسيباً انتم الحق ورجال الحق ومنكم الحق واليكم الحق وفيكم الحق وعنكم
الحق وبكم استبان الحق وعنكم ظهر الحق وفي اناسكم ترك الحق ومن انكر ذلك كفر
وعق فالشريعة اقوالكم والطريقة افعالكم والحقيقة احوالكم والفخر انتم والدين
منكم والهدى عنكم وبكم والايمان معرفتكم والرضوان الله متابعتكم وولايتكم
نتيجة الصلوة والنجح عند الممات والتلقين في الحفرات والنور في الظلمات و

الخلود

الخلود في الجنان والملائكة يزدحمون على ابوابكم ويمرغون اجنحتهم على ثرى اعتابكم
ويفتخرون بخدمتكم ويتشرفون بالوصول اليكم وارواح النبيين يستأذنون الله
في زيارة قبوركم وتقبيل اعتابكم ومشاهدكم وجبرئيل مع جلالة قدره سائلكم
وخادمكم والشمس عند طلوعها وغروبها تسلم عليكم واتم النعمة والجود جوامع
الكلم والمجد ودار الخلد والنعيم ومفتاح الكتاب الكريم وعدد حروف بسم الله
الرحمن الرحيم انتم صلوات الله عليكم مطالع بروج الانوار وساعات الليل و
النهار وانتم اثنى عشر سبطاً خير اسباط النبيين واثنى عشر نقيباً خير نقباء
المرسلين واثنى عشر برجاً في افلاك اليقين واثنى عشر شهراً في كتاب الله المبين والجلال
انتم الف الجلال ودائرة الجمال وحجاب الكبرياء والنقطة التي تحت الباء انتم
المثاني التي اعطى الله نبيه والنجوم الدائرة لشمس رسالته في سماء عزته انتم من النبي
موضع سره وعلم حكمته وخلف الصادق الامين في امته كتاباً واصحاباً و
اماماً ناصحاً حبكم والله اوضح ماخوذ وارجح ماوزن فمن عرفكم فقد عرف الله
ومن وصل اليكم فقد وصل الى الله ومن امن بكم امن بالله ومن مال عنكم ضل
وتبت يداه لان الدين ميزان احدى كفتيه لا اله الا الله وكفته الاخرى محمد
رسول الله علي ولي الله وقسطاسه المرفوع محمد رسول الله علي ولي الله ولا يوزن التوحيد
والنبوة الا بالولاية لان الولاية للدين هي الكمال وغاية الامال فاذا وضع المقابل
لا اله الا الله السموات والارض ما الشبهين لا اله الا الله فاذا وضع مقابل
التوحيد مع النبوة علي ولي الله رجحت الميزان سره لان الولاية كمال الدين
محمد رسول الله وعلي ولي الله وان كملت الكمال فثم الرجحان والدين بغير الولاية

ناقص والناقص لا ميزان له وايضاً فان الولاية ان كانت كان التوحيد والنبوة
معها فقد كمل الدين ورجحت الموازين فولايتكم ما وضعت في ميزان عبد الا رجح
ولا خلا منها ميزان الا خف وطفح اخذ الله حبكم على السموات فما قبله الا زكى وطاب
ولا اباه الا من خبث وخاب فانتم من كل شيء جوهره ومعناه انتم من الصفات معقدها
ومن الاسماء اعظمها ومن العقل نوره ومن اللوح سطوره ومن العلم مداده ومن النجوم
اسعدها ومن الشمس النور والضياء ومن الماء العذوبة ومن الصفاء ومن الحدائق
الانوار والزهر ومن الليل هدوءه ومن نسيم السحر ومن سحائب الحيوة ومن المطر ومن البحر الجواهر
والدر ومن الوجوه المجاد الغرر ومن الكتب معاني الايات والسور فمن عرفكم فقد عرف الله
ومن تساوى عنده الظاهر والباطن من امركم بالاخلاص نال الخلاص ومن وجد
قلبه عند سماع امركم اشمئز وارتاب فلا يبالي بحق المحكم او انكر وجود رب الارباب ومن
قال في امركم لم وكيف فقد خالف اليقين وبعد عن الدين لان حبكم هو المحك
بلا شك وبقبول امركم في السر والعلن اختبر الله القلوب وامتحن ومحى الشكوك
منه فليسأل امه عن ابيه ومن نقص جوهره عن العيار فليس له مطهر الا النار انتم
وجه الله ووجهته وحبيب الله وكلمته وان لكم من كل شيء الا المعبودية سوى
الخالقية فانه الله وحده لا اله الا الله ولا معبود سواه فمن اتخذكم من دون الله
ارباباً فقد لبس من الكفر جلباباً ومن ساواكم بالخلائق فقد كفر بالاله الخالق
انتم من الله دون ذاته وفوق سائر مخلوقاته وشيعتكم منكم ومعكم يوالون
من والاكم ويعادون من عاداكم ما لهم في البعث اليكم ومعولهم عليكم اخذين
يوم القيمة بحجزتكم ثابتة اقدامهم على الصراط بنوركم ولايتكم راجحة موازينهم

بحبكم

بحبكم ومتابعتكم انتم صلوات الله عليكم الشفاء من الداء والماء العذب
على الظماء فالوارد لبارد حبكم كشارب ترياق الفاروق لا يضره سم ابداً
والعامل بغير طريقتكم تائه في الضلال كلما ازداد عملاً ازداد خطلاً لانه سائر
الى الله بغير الطريق الموصل اليه داخل اليه من غير الباب الذي عينه لنفسه
ودل عباده عليه فهو ساير القهقرى كلما ازداد سيراً ازداد بعداً وكشارب
ماء البحر كلما ازداد شرباً ازداد عطشاً انتم صلوات الله عليكم حزب الله
الغالبون واولياؤه المقربون وشيعتكم بحبكم لله يحيون وعليه
يموتون وبه الى الله يحشرون فحبكم الامان والايمان ودار الرضوان
من والاكم فهو في عيشة راضية ومن عاداكم فامه هاوية ~~من ما والاكم من اليكم~~
رضوان الله عليه وعفو الله محيط به ووصل اليه والله جل اسمه كان
بالمؤمنين رحيماً ناظراً بالرحمة اليه فهو بحبكم ناج ولعفو الله راج ولو كان
في الذنوب الى شحمتي اذنيه وعدوكم لعنة الله عليه هالك في داريه لا
ينظر الله اليه ولو كانت صالحات العبادة بين يديه انتم صلوات الله
عليكم اهل بيت نبوة الله بذكركم وامر عباده بالاعتصام بحبكم والتمسك
بالحبل المتين من طاعتكم انتم خاصة الله الرحمن وخالصته وسره الديان
وكلمته وباب الايمان وكعبته وحجة الله ومحجته واعلام الهدى ورايته
وفضل الله ورحمته وعين اليقين وحقيقته وصراط الله وعظمته
ومبدء الفضل ونهايته وام الكتاب وخاتمته وفصل الخطاب ودلالته
وخزنة الوحي وحفظته وامنة الذكر وتراجمته انتم الحجة البيضاء المحجة

والفرقة الناجية في الليلة الليلاء والفلك الجارية في اللجج الغامرة الطخياء
ينجو من وطئها ويهلك من تنكبها اكرمكم الله بالاصطفاء واختاركم
بالارتضاء وجعلكم افضل اهل الارض والسماء بعد محمد خاتم الانبياء
وانتم فطرة الله التي فطر الناس عليها ودل من سبقت له منه الحسنى
عليها وانتم عصمة الله المأخوذ على خلقه والاشخاص النور الذين الهمهم الله
رضاء قدسه واختاركم بارئ النفوس من نفسه لنفسه انتم سادة المؤمنين
وولايتكم نور العارفين وعين اليقين ومن اخلص لكم الولاء فليمض حيث
يشاء ولو خاض في لجج البحار الغامرة وسباسب القفار الغابرة وسلك
بين ذؤبان السداد وغيلان الدهماء فهو بحبكم امن محفوظ وبرعاية الله
مشمول ملحوظ يفهق اناء نجاته من جانبيه كفاحا وينشد لسان السلامة
في حالته الا انعم صباحا انتم شمس الفخار في سماء الافتخار العالية
المطالع والانوار فلا تنالها الايدي وتعشى دونها الابصار انتم
سراج الوهاج والماء الثجاج والبدر المشرق والغدير المتدفق والسحاب
الهاطل والغيث الهامل والبدر الكامل والدليل الفاصل والسماء
الظليلة والنعمة الجليلة والبحر الذي لا ينزف والشرف الذي لا
يوصف والامر الذي لا يعرف والعين الغزيرة والروضة المطيرة و
الزهر الاريج والبدر البهيج لا يقوم لكم بديل ولا يوجد لكم مثيل
وكيف يماثل من جده النبي المختار وابوه قسيم الجنة والنار وامه الزهراء
سيدة نساء الابرار تصاغرت لعظمتكم العظماء وتواضعت لرفعتكم

الارض

الارض والسماء وكلت عن وصف صفاتكم لسان البلغاء والشعراء فاذا
بعد ذلك بقول الشعراء كلكم علوي ودوح سماوي وجمال الهي وسني
رباني ومقام على شجرة باسقة الالفاف عالية الاطراف طافئة الاكناف
اصلها النبي وفرعها الولي وثمرها علمكم الرضي ونورها نوركم المضيء و
ضياؤكم البهي وبهاؤكم السني وسداها طينتكم الفاطمي وعبقكم المندلي
وارتقاها كل مؤمن نقي وضل عن ظلالها كل منافق شقي وبطل فيها الشقي الولي
انتم فضل الله الذي يلجأ اليه المضطرون ورحمة الله التي يستغيث بها
المذنبون انتم نور ابتدعه رب الارباب فليس بينكم وبين الله حجاب
بل انتم الستر دونه والحجاب خلقكم من الانوار واصطفاكم في الابرار
وطهركم في الاطهار وجعلكم امناء على وحيه وشهداء على خلقه
وعينا على عباده وحرثا لبلاده ولسانا ناطقا في بريته واظهركم لعباده
في عالم البشرية وشرفكم بنور الطينة الادمية سلام الله عليكم يا ال
محمد انتم لله موضع حدوده وكمال طاعته ائتمنكم على وحيه وحجبكم بغيبه
واسر اليكم دينه فاعلنتم كلمته في بلاده ووصفتم عظمته لعباده و
دعوتم الى سبيله وسبقتم في علمه وقررتم بكرامته وامرتم بطاعته ونهيتم
عن معصيته وانتم امناء الله في عباده وحجته في ارضه وبلاده يتقرب
اهل السماء الى الله بحبكم وولايتكم ويعرض الكرام الكاتبون اعمال
العباد عليكم مع علمكم بها واطلاعكم عليها لان الولي يجب ان لا يخفى عليه شيء

من ولايته لانه امين الله اذ لو خفي عليه شيء من امر ولايته لم يكن امينا ولم يكن
من الله عادلا ولو علم البعض منها وجهل البعض لاتصف بالعلم والجهل والحكم
والعزل فسحقا للقوم لا يعقلون علوكم يا آل محمد كل عال في عالم الجلال و
صعدتم ذرى الحقائق نافذا انما للنبوة والامامة وفيكم السيف والقلم في
العاجل ولكم الحوض واللواء في الآجل وليعطفن الدنيا عليكم بوكالته ثم
رددنا لكم الكرة وكتاب الله كان حقا علينا نصر المؤمنين وليعتذرن
الدهر مما اساء عليكم وليأتينكم الايام صاغرة وليرجعن الامر فيكم ولم
يزل تفترق تغير الايام فرحا بدولتكم وليعودن الى الليالي من السنات
ما فات ويرتفع من الدنيا الآفات والعاهات اذا نادى مناديكم وقام قائمكم
وطلع النجم الالهي والكوكب الدري وتبع التبع الاحمدي والسلطان المحمدي
والفارس العلوي والقسور الحيدري والشرف الهاشمي والحياء الفاطمي
والجلال الرباني والجمال الحسني والصبر الحسيني والزهد السجادي
والفضل الباقري والعلم الصادقي والحلم الكاظمي والامر الرضوي
والجود الجوادي والهدى الهادي والعسكر العسكري الذي يتقدمه
العدل السماوي ويقوده الملك السليماني ويقوم به القائم المهدي
خاتم العهد المحمدي ومنتهى شرف كل نبي وولي فهنالك يتجلى الامر الالهي
في الهيكل البشري ثم ينشر الله لكم اعلامكم ويمكن بوارق قائمكم فيسومهم
سوء العذاب ويحيي الله الدنيا برجعتكم اليها بالسرور ويظهر بكم الحق

بالسيف

١٩٨

بالسيف المشهور على الخلق انتم يا آل محمد شرفكم الرفيع لا يبلغ الاوهام والافهام
معناه والصلوة عليكم افضل من ضرب الرقاب في سبيل الله اسمكم يا سادة العباد
مكتوب على اوراق الاشجار وعلى اجنحة الاطيار وعلى ابواب الجنة والنار وعلى
ارائك الاملاك وعلى اطباق الافلاك وعلى حجب الجلال وعلى سرادق
المجد والجلال وما من شيء الا واسمكم مكتوب عليه وعهد ولايتكم ماخوذا
عليه وباسمكم يسبح في جو السماء الاطيار ويستغفر لشيعتكم الوحوش في فيفاء
القفار والحيتان في غمرات البحار وما سعد من سعد الا بولايتكم وطاعتكم ولا
شقي من شقي الا بالخلاف عليكم انتم يا سادتي يا آل محمد شرف القيمة وحكام
يوم الطامة ولكم من الله الشفاعة والكرامة والخلائق اليكم غدا يرجعون
وعليكم يعرضون وعن حبكم يسئلون وبه من العذاب يفوزون ويمرون على الصراط
يجوزون من خصكم الله بالعلا والمقام الخاص فانتم نهج الهدى وطريق الخلاص
يا اهل الله الاعداء وجعلكم على اثبات دينه ادلاء وعلى صدق انبيائه شهداء
انتم الدليل الواضح والشفيق الناصح تدلون من الله على علو شانه وايضاح
برهانه انتم الكوكب الدري توقد من شجرة مباركة اصلها ثابت وفرعها
في السماء تشرب من الكوثر نهر الفردوس اصلها النور وثمرتها السرور
وورقها الظل لاهل الاجابة من رب غفور انتم نعمة الله ورحمته وعفوه
ومغفرته وعفو الله صباح لعباده الا لمن كره رضوان الله وعفوه لان الله
سبحانه جعل ولايتكم وحبكم سبيل النجاة ودل عباده عليه وهداه اليه فمن كره

ولايتكم فقد كره رضوان الله وعفوه واعوض عن عفوه ورحمته لان الله سبحانه
كتب على نفسه الا يرحم عبدا عاداكم ولا يحرم من رحمته وليا والاكم انتم هدى الله
ومن تبع هداه فلا يضل فى دنياه ولا يشقى فى عقباه لانه على الحق ومع رجال الحق
ومن تبعكم فقد رضى الله ورسوله عنه لانهما ولايتكم سبيل النجاة وقبول
الاعمال فمن لم يات بها فلا مقبول لعمله ولا غفران لذنبه لانه اذا رفع
السبب رفع المسبب لان الله اخذ عهدكم على البرايا ووعدهم على القيام
به النجاة يوم القيمة فنقضوه وانكروه واضاعوه والله والنبى قد وصى
امته فيكم فخالفوه فاخرج الله لكم شيعة لا ينقضون الميثاق رضوا بكم ائمة
فرضى الله بهم عبيدا ورضى الرسول بهم امة ورضيتم بهم شيعة يؤمنون
بالظاهر والباطن من سركم ويسلمون لكم امركم فوجب لهم رضى الله ورضى رسوله
ورضاكم الجنة انتم سادة العباد وساسة البلاد وحكام يوم التلاق
وشفعاء يوم التناد ومن شهد مشاهدكم بعين اليقين فقد فاز من صدق
الاعتقاد بنيل المراد وانتم الاقطاب والاوتاد والنعمة التى امر الله بشكرها
العباد وما من شئ الا وهو يتقرب الى الله بولايتكم ويستجير من سخطه بمحبتكم الا الانسان
فصلوات الله عليكم صلوة يرضاها لكم انتم الاشهر الحرم واولياء النعم ومعادن
الكرم وينابيع الحكم وقادة الامم فطوبى للراسخين فى علمكم والذين يعلمون تاويله
ويسلكون سبيله اولئك يشربون من عين الحيوة ويجنون من غرس النجاة ويدلون
على نور المشكوة انتم السابقون فى النور وفى سبقكم على الكل وفى ختمكم للكل

دليل

دليل على انكم كمال الكل وفى حملكم اللواء يوم اللقاء دليل على ان كل راية رفعت
فهى تحت رايتكم وان كل رتبة علت فهى دون رتبتكم وفى كون الحوض
والورود يوم الورود فيه اليكم دليل على ان ولايتكم عين الحيوة فمن لم يردها
فهو ظمآن وفى كون وزن الاعمال اليكم وعرض صحائف العباد عليكم دليل
على ان ولايتكم هى العمل المقبول فمن لم يات بها فلا عمل له ولا ميزان له وفى كون
الصراط صراطكم وانتم رجال الاعراف عليه دليل على ان الصراط الامر
عليه ثابت القدم الا من عرفكم وعرفتموه فطوبى لمن فى دنياه لكم عرف و
لبحر جودكم ورد واعترف انتم الكلمة التى تكلم بها الرب وابدى منها سائر
النعم فانتم فضل الله الذى لا يحد ونعمته التى لا تعد فانتم كما قيل شعر
من رام ان يحصى فضائلكم ○ رام المحال وحاول التلفا ○ كلا ولو اعد النجوم وما
تحت النجوم عليه قد وقفا ○ او انه وزن الجبال ولو ○ كان الرمال وذرها عرفا
او عد انفاس الانام وما ○ سكب الغمام وقطرها وكفا ○ واحاط بالبحر المحيط ولو
نال الثريا صاعدا شرفا ○ فلان فضل الله ليس له ○ عد وانتم فضله وكفى
يا ال محمد صلوات الله عليكم اما نوركم الشعشعانى فهو اول نور ابتدعه الله
واما الوجود والموجود فلاجلكم اوجده الله واما سائر الانبياء فبنوركم
فى ظهورهم شرفهم الله واما بعثة الخلق فلوجودكم فيه توجهت اليه وجوه
عباد الله واما الوسائل والمسائل فبكم توسل كل متوسل الى الله واما التوحيد
والتمجيد فبكم اهتدى كل عارف الى الله واما الاعمال الصالحات فبغير حبكم لا يقبلها الله

واماّدح الموادين ضنون ولاتيكم يوج عند الله وانتم افضل ما تمسك به
العبد عند الله جلّ مقامكم يا قوّام دين الله عن نعت النّاعتين ووصف
الواصفين بسبقكم بالكون البرايا وعلمكم بالنّور الخفايا فالافهام عن
معرفتكم عاجزة والاوهام عن حقيقتكم حائرة فضلكم لا يحصى عدداً ولا يبلغ
امداً ولا يدرك ابداً لانكم صلوات الله عليكم فضل الله وعلمه وعلم الله
وفضله لا نهاية له وكيف ينفد يا سادائى فضلكم وانتم كلمات الله
التّامّات ونوره الّذى لا يغشاه الظّلمات ففضلكم لا انفاد له الا
ان تنفد البحار وتختفى الشمس الانوار وماذا عرف من عرف او وصف
من وصف ولو اطنب فى القول واطرب وشرّف وشرّق فى ميدان البلاغة
وغرّب واستنطقت السنة الاقلام عمّا فاهت به افواه المحابر وصدد — عرق
عن صدور السّطور وامتلات به اوراق منه اوراق الدفاتر مما تحدّث
به البادى والحاضر وتناوشته ايدى المدائح وغاصت عليه فطن الفطن
وقرائح القرائح فانّ ذلك كلّه بالنسبة الى اجلالكم به الرتب العلى المدح
السّنى والثناء الاجلى كنسبة السّها الى البدر والدجى الى الفجر والقطرة الى
البحر لانّ كلّ نجم كان وان علا ضوءه بالنّسبة الى سماء مجدكم محاط ومحدّد
وكلّ مبالغ فى المقال فهو مّما قال من الكفر والضّلال فهو مختصر ومعتذر
ولو ملأ بالمدح الفلك الفلك وجمع ما بين السّماك والسّمك لانّ مناقبكم
بالحمد تضيق دوائر الافلاك عن رقم سجلّها ويقصر تيار البحار

لينوها

ان يمدّها ويعجز الثقلان ان يملّها ولو مدّ البحران وكتب ما كرّ الجديدان
وماذا يحيط بحقيقة معناهم وقليل ما هم وكيف لا وانّ الكتاب الكريم هو المفضّل
لهم والمادح والذّكر الحكيم هو المفصّل لذكراكم والشّارح واىّ لسان يزيد
على الكتاب المجيد وكيف يطيق بيان فضائلكم وما قدر مجهودى ومتى يقوى
البشر على عدد قطرات المطر وانّ الذى ابديته من خفىّ اسراركم مما دلّني عليه
دليل الادلّة وجلوته للعيون والعيان مما كذّب به قوم جهلاً وانكره آخرون
جدّاً وشكّ فيه فريق ريباً وبغضاً ودعاه آخرون غلوّاً فانّ ذلك مما لاح
لعين نفسى من مشكوة انواركم وهو والله مع استكبار الجاهلين لرؤياه
واستكبار الحاسدين لعظيم معناه واستنكار المبغضين لبهج معناه ومجاه
كمن اغترف غرفة من البحر واعادها فهو كما قيل شعراً ولو انّ ليلى ارسلت بشرتها
من الحبّ سيا لم تجد مازيدها ٥ ونحن الموالى فى القبائل جمعها ٥ وانا الذى ليلى فنحن عبيدها ٥
٥ بدت بعد حسن كلّ حين جمالها ٥ ومن وجهها انواره تستفيدها ٥ وكلّ شذاء عطر الكون نشرها ٥
وكلّ عطا منها دون يدها ٥ وانّى وان بالغت فى منو حبّها ٥ وعالت حتى صلّ ان لسيدها ٥
٥ كمغترف من ساحل البحر غرفة ٥ براحته يوما وفيه يعيدها ٥ فصلّى الله عليكم
يا سادة الخلق ولسان الحقّ والصّدق صلوة لا يحصيها الا رافعكم على الكلّ
من خلقه يا موالىّ وولاتى وائمّتى وسادائى والمأخوذ ميثاقهم علىّ فى
عالم الذّرّ انّى من حبّكم فرضى وسنّتى ودينى وقبلتى وحجّى وعمرتى ووجهى ودنياى وآخرتى وحجتى
وآخرتى وايمانى وعقيدتى ويقينى ومعرفتى وزادى لمعادى وذخرى
ليوم فقرى ووفاتى عند الله يوم مسئلتى ونورى فى لحدى وحفرتى وانسى

فی قبری ووحشتی وختم اعمالی وکمال دینی وعقیبی عندکم وما دحکم
بباب عطایاکم بتلو منآ نجکم و یرجو منآ یحکم وهدایاکم ومناهل الواردین بجود
جدواکم معرفة نجوزوا یا بنی الله وتصدقوا ومنوا واعتقوا فانتم جار الذی و
الامان من الردی فقد اصبحت بما اوضحت من خفی اسرارکم بمن یوالیکم
ویعادیکم مبغوضاً مرفوضاً ولا اری الا معادیاً ولکنی بعنایة الله وفضلکم محفوظاً
وملحوظاً ومحظوظاً واقول احمد الله علی ما دلنی علیه من فضلکم وهدانی واشکر
له ولکم علی ما منحنی به من معرفتکم وولانی ووجهنی الیه من جهتکم وولانی
شعر لقد شاع عنی ذکر لیلی واننی کلفت بها عشقاً وهمت بها وجداً واصبحت ادعی
سیداً بین قومها کما اننی اصبحت فیها لها عبداً الا فی الوری فی حبهم فاراهم
وذا ما نحا صداً وذا معرضاً جداً وذا عابساً وجهاً یطول انفه علی کانی قد قتلت
له جداً ولا ذنب لی فی هجرهم لی وهجرهم سوی اننی اصبحت فی علمها فرداً ولو
عرفوا ما قد عرفت وتموا حماها کما تممته اعذروا جداً وظنوا وبعض الظن اثم
وشنعوا بان امتداحی جاوز الحد فوالله ما وصفی لها جاز حده ولکنها فی حسنها
جاوز الحدا یا موالی وسادتی وسادتی اشهد الله واشهدکم انی مؤمن
بکم تابع لکم وانذ بوحال الامال الیکم هارب من شر الدنیا والاخرة الیکم معول فی
سائر الاحوال بعد الله علیکم مقر بفضلکم مسلم لکم امرکم معتقد لامامتکم خاضع لعظمتکم
متقرب الی الله ممن تولی عنکم عدولکم وممن انکر رفیع رفعتکم ونازعکم ملککم وسبقکم الی سلطانکم
وسل صوارم البغی علیکم وحسدکم وعاندکم وتسمی فی الخلق باسمائکم وادخل الذل علی
علی اثبات عزکم واطمع فیکم الاعداء واشهدکم انی مؤمن بما کتبت وشرحت معتقد
لما ثبت واوضحت من الظاهر والباطن من سرکم سری واعلانی وروحی وجنانی
وهذه یدی وجوارحی وجوانحی وسرائری وضمائری مصافقة لهن ولایتکم
وانقه

وانقه بذیل امامتکم علی ما اخذ الله لکم من البیعة الواجبة فی عنقی مجدداً لها فی کل
حین مقیماً لها من الذات الی یوم الحشر عهداً لا یزول ومیثاقاً لا یزال واصلاً لولایتکم
ولایة الله مخالفاً لمن انکر واستکبر ارید بذلک وجه الله ورضاکم فی الدنیا والاخرة
وامام ارادة الخلق ورضاهم فان ذلک غایة لا تدرک لانهم لم یرضوا من الله اذ من بکم
علیهم فکیف یرضون من عبد جلا اسرارکم علیهم ولما کانت السنة البلاغة تقصر
عما اتیکم الله من الرفعة وکانت حوائج المداح والطلاب معلومة لکم ومقرونة من
بوکم بالنجح والنجعة احببت ان اختم کتابی هذا من مدحکم ببعض هذه القطعة شعر
سرکم لا یناله الفکر وامرکم فی الوری له خطر مستصعب فکت زهره خطر ووصفکم
لا یطیقه البشر ومن حکم شرفت به السور وجودکم للوجود علته ونورکم للظهور
ایته وانتم للسجود قبلته وحبکم للمحب کعبته یسعی بها طائفاً ویعتمر لولاکم ما
استدارت الاکر ولا استنارت شمس ولا قمر ولا تبدی غصن ولا ثمر ولا بدی
ورق ولا اخضر ولا سری بارق ولا مطر الیکم فی الحساب مرجعنا وعندکم فی الایات
مجمعنا وانتم فی المتاب مفزعنا وحبکم فی المآب ینفعنا به ذنوب المحب تغتفر
یا سادة قد زکت معارفهم وطاب اصلاً وساد عارفهم وخاب فی بعثه مخالفهم
وان بلوت الوری لتعرفهم فاصلهم بالولاء مختبر انتم رجائی وحبکم املی علیه
یوم المعاد متکلی فکیف یخشی حر السعیر ولی شافعان محمد وعلی او یعتریه من شرها
شرر عبدکم الحافظ الفقیر علی اعتاب احسانکم یوم فلا تخیبوه یا سادتی املا
واقسموه یوم المعاد الی ظل ظلیل نسیمه عطر صلی علیکم رب العباد کما صفاکم واصطفاکم
کرماً وزاد عبده ولاکم نعماً ما غرد الطیر فی الغصون وما ناح حمام فی ایکة شجر اللهم

فبحق محمد وآله الاصفياء وبحق ما فرضت من طاعتهم على اهل الارض والسماء و
بحق ما استعبدت به العباد من الطاعة لهم والولاء وبحق ما خلقت من اجلهم
ولاجلهم مما سكن في الصبح والمساء وبحق حقهم المتصل بحقك وبحق شكرهم المقرون
بشكرك وتعظيم ذكرهم المرفوع مع ذكرك صلّ عليهم صلوة لا يحصيها غيرك واعمر سري
بسريان محبتهم واعمر وجودي بجود ولايتهم وقلب قلبي الى قبلة طاعتهم وقبلة
اعتاب متابعتهم وسم اسمي في اسماء شيعتهم واوردني وادي ورادهم وشرعني
شريعتهم واسلكني سنن سنتهم وبلغني فتحهم وايام دولتهم وابقني في ملكهم ومملكتهم
واحيني على منهاجهم وسننهم وتوفني على حبهم وطريقتهم وامح فاء فقري وميم ملاقي
بحب جودهم وماء منتهم واغفر اجرامي برحمتك ورحمتهم وصل وتر ذنوبي بشفع
شفاعتهم وبل ما في رقابي بسلسل رأفتك ورأفتهم واجعلني معهم وفي زمرتهم و
ثبت قدمي على اعراف معرفتهم واجعل معاذي في معادي كهوف كلائتهم و
مفزعي عند فزعي حصون حمايتهم ومقري يوم مفري معاقل عصمتهم وذخيرتي
عند حيرتي مذخور مودتهم واما لي يوم مآلي موصولة بكرامتهم
اخذ بحجزتك يارب وحجزتهم وخذ بناصيتي اخذ عناية ووفق الى طاعتك
وطاعتهم حتى تقرني هذا الاقرار دار القرار في جوار كرامتك وكرامتهم انك ولي
الحسنات ومجيب الدعوات برحمتك ومغفرتك وكرامتك وعنايتك واحسانك يا
ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين ويا غياث المستغيثين وصلى الله على خير خلقه
ومظهر لطف حقه سيدنا ونبينا وشفيع ذنوبنا وسراج عيوننا وطبيب قلوبنا خاتم
النبيين وسيد المرسلين وحبيب رب العالمين محمد وعترته الطاهرين خصوصا امير
المؤمنين وامام المتقين علي بن ابي طالب وسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء

وسيدا

وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين والعابد والباقر والصادق والكاظم
والرضا والتقي والنقي والعسكري والمهدي الهادي خاتم الائمة وصاحب
الزمان وقاطع البرهان وخليفة الرحمن وحجة الله على خلقه من الاولين
والاخرين اللهم ارزقنا شرف ملاقاة خاتم الوصيين بحق محمد وعترته
الطاهرين امين يارب العالمين ويا مجيب دعوة المضطرين انتهى قد
فرغت من كتابته اول سنة تسع وثلث مائة بعد الالف ١٣٠٩ في ارض الغري واستنسختها
من نسخة كانت كتابتها سنة ثمان وتسعين بعد الالف ١٠٩٨ وقد الف المصنف العالم
العامل الشيخ رجب الابدال الحافظ البرسي الحلي هذا الكتاب بعد كتاب مشارقه
والظنه اخر مصنفاته رحمه الله والف المشارق في سنة ثمان وستين بعد
سبعمائة ٧٦٨ من الهجرة والظنه كان معاصرا لفخر ابن العلامة المحقق والشهيد الاول والسيد عميد الدين العميدي
والكركي وغيرهم من علماء عصره وفضلاء دهره وقد صنف هذا الكتاب
في سنة سبعين وسبعمائة ٧٧٠ من الهجرة النبوية على مهاجرها الاف سلام وصلواة
وتحية وانا الفقير الى الله والى محمد وعلي وفاطمة والائمة الطاهرين سلام الله
عليهم اجمعين الاقل علما والاكثر جرما وزللا احمد بن حسن الرشتي مولدا
والنجفي مسكنا ومحتدا ومقطنا ومدفنا ان شاء الله اللهم استجب بحق الحق

انتهى

وسيد المتالهين السيد حيدر بن علي بن العبيدي الآملي المازندراني الحسيني من العرفاء الذي يقول في حقه ابن ابي الجمهور الاحسائي الفاضل المتاخر سيد المتالهين م